

دروس في أصول فقه الإمامية

[457] الترادف الترادف من الطواهر اللغوية التي ساهم في بحثها ودراستها الفلاسفة الإغريق، وعلى رأسهم أرسطو، فقد عالجهما في كتابيه (فن الشعر) و (فن الخطابة)، وفلاسفة الهند لوجودها في اللغة السنسكريتية " فقد عرف عن مؤلف بوذي اسمه (أمارا سنها) Amara ، اللفظي المشترك عن فصلا به وألحق ، أبواب ثلاثة في المترادفات في معجما ألف أنه Sinha ويعد هذا المعجم من أقدم المعجمات الكاملة في تلك اللغة إذ يعود ظهوره إلى القرن السادس الميلادي أو قبله " (1) وعلماء اللغة العرب القدامى والمحدثون، وعلماء اصول الفقه، وعلماء اللغة الغربيون المحدثون. تعريفه: لغة: يقال: ترادف الرجلان يترادفان ترادفا، إذا ركب أحدهما وراء الآخر على طهر الدابة أو الدراجة. والترادف: التتابع، يقال: رادف بين الشيئين، جعل أحدهما يتبع الآخر. وفي المصطلح العلمي: استعير معنى الترادف من معنى التتابع، حيث تتبع الكلمة المرادفة اختها في حملها معناها وحلولها محلها. وعلى هذا الأساس عرف - علميا - بأنه: دلالة أكثر من لفظ على معنى واحد، بحيث يمكن لأي لفظ منها أن يحل محل الآخر، مثل: أسد وليث وهزبر. وفي المعجم المزدوج (عربي - انجليزي): " ترادف الكلام: تشابه المعنى synonymy، وكلمة مترادفة: تشابه غيرها في المعنى. " Synonym وعقد البروفسور ستيفن أولمان في كتابه (دور الكلمة في اللغة) الفصل الثاني _____ (1) - الترادف في اللغة 276 عن البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب 43، 94 - 95. (*)